

## مقدمة أصول التفسير لشيخ الإسلام ابن تيمية (61) تفسير القرآن

### بأقوال الصحابة

خالد السبتي

الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المصنف رحمة الله تعالى عليه. وحينئذ اذا لم نجد في التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة - 00:00:01  
فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن. والاحوال التي اختصوا بها فانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القرآن والاحوال التي اختصوا بها ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكباراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهدية - 00:00:17

مثل عبد الله ابن مسعود بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد يقول المصنف رحمة الله اذا لم نجد التفسير في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا نرجع الى اقاويل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وذلك انه اذا وجد التفسير عن رسول الله - 00:00:37

صلى الله عليه وسلم فانه لا ينبغي ل احد ان يتعداه الى غيره فلا يقدم عليه قول احد من الناس ذلك في التفسير النبوى الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الآية مع تفسيرها. اما الذي يذكر فيه النبي - 00:00:59  
النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم يتطرق فيه ل الآية فهذا كما قلنا انما يجتهد المفسر فيربط بين الآية وبين هذا الحديث وقد يقع على الصواب وقد لا يكون ربطه بين الآية وبين الحديث واقعا على وجه الصواب - 00:01:19  
وعلى كل حال اذا لم نجد ذلك التفسير النبوى فاننا نرجع الى اقاويل الصحابة. وذلك ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختارهم الله عز وجل لصحابته. فهم ابر الامة واطهر الامة قلوبها - 00:01:37

وهم احسن الامة قصدا. ولا يخفى ان طهارة القلب مع حسن القصد ان ذلك يؤثر في الفهم. فاذا العبد اذا رزق العبد قصدا صحيحا وفق لحسن القصد ووفق ايضا للصدق في اقواله وافعاله - 00:01:55

به واحواله فكان ذلك صفة لازمة له فان ذلك يزيد في فهمه ومعرفته وعلمه وهذا امر لا يخفى لأن القلوب هي اووعية العلم. فاذا زكت هذه القلوب فان العلم يكون ناما فيها مثل الارض - 00:02:15

اذا كانت الارض زكية طيبة فانها تنبت من كل زوج بهيج. واذا كانت الارض لا تصلح للانبات مهما بذل من جهد في بذل وسقي وغرس ومع ذلك لا يخرج كثير اثر - 00:02:34

بهذه الزراعة فاقول قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هي اطهر القلوب بعد قلوب الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ومقاصدهم احسن المقاصد. اضف الى ذلك انهم لم يتلوثوا بالبدع والاهواء والضلالات التي وقعت لغيرهم - 00:02:52

فان البدع وقعت في اواخر عهد الصحابة رضي الله تعالى عنهم كبدعة الشيعة والخوارج ثم بعد ذلك جاءت بدع اخرى كالمرجنة والمعتزلة ثم تتابعت الفتن والضلالات والبدع والاهواء وتکاثرت وكلما بعد العهد عن شمس النبوة - 00:03:12

كلما قل العلم وقل الفهم وكلما كثرت الاهواء. فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في زمان تسقط فيه انوار النبوة والذي قام على تربية هؤلاء الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة رسوله صلى الله عليه وسلم الذي قام على تربيتهم هو النبي صلى الله عليه - 00:03:34

وسلم والذى اختارهم لهذه الصحبة هو الله عز وجل. وقد اطلع على قلوب الخالق فاختار هؤلاء لصحبة افضل المرسلين وخاتم  
المرسلين ليبلغوا عنه صلى الله عليه وسلم الى سائر الامم - 00:03:54

ثم ايضا اعطاهم الله عز وجل من الملائكة والقدر بالحفظ حفظ هذا العلم فصار ذلك نورا على نور مع ما عندهم من الزكاء والفهم  
الفطري فاض الى ذلك ما ما حباهم الله عز وجل به - 00:04:10

واعطاهم من سلامة الفطرة اللغوية. حيث ان الناس قد تقدرت لغتهم بعد ذلك بزمن وانتهى عصر الاحتجاج كما هو مشهور بابراهيم  
ابن هرمة الشاعر المعروف ثم بعد ذلك صار الشعراء بعده والادباء والفصحاء والبلغاء من لا يحتاج بقولهم - 00:04:30

فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جميعا من اولهم الى اخرهم هم في عصر الاحتجاج بالاجماع باجماع اهل اللغة. واذا كان الامر  
كذلك فان كلامهم فيما يتعلق بفهم العربي لغته فانه فهم صحيح في الجملة. لا يشوبه كدرة العجمة - 00:04:54

التي وقعت للذين جاؤوا من بعدهم. فاما تكلموا في القضية من جهة اللغة وبينوا معناها مما يعرفون من لغتهم فان كلامهم يكون  
واقعا على الصواب لأنهم اهل الفطرة اللغوية والستتهم قد - 00:05:16

سلمت من قد سلمت من اللواثات الاعجمية ومعلوم ان عجمة اللسان عجمة في القلب الا ما شاء الله عز وجل. فعلى كل حال هذه  
الامور مجتمعة يجعل لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المزايا - 00:05:33

ما ليس لغيره في تفسير كلام الله عز وجل. يضاف الى ذلك انهم عايشوا القضايا والنوازل والوقائع والاحوال والمغارزي وغير ذلك  
صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر - 00:05:52

فكانوا يعرفون في اي شيء نزل القرآن وفي اي مكان نزل ويعرفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يعرفه غيرهم. ومثل  
شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن كان - 00:06:10

على قوله ومذهبه في ان الصحابة تلقوا جميع التفسير من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هؤلاء يجعلون ذلك كمزية اخرى على  
المزايا التي ذكرتها وعلى اقل تقدير فنحن نعلم ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تلقوا عنه كثيرا من العلم في التفسير وفي غير  
التفسير - 00:06:25

وبالتالي فهم اعلم الناس بكتاب الله عز وجل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا سيما العلماء منهم. كالخلفاء الاربعة وابن  
مسعود ابي بن كعب ومن كان على شاكلتهم رضي الله تعالى عنهم جميعا وارضاهم - 00:06:49

ابراهيم ابن هرمة على القول المشهور عند اهل العلم الذي عليه جماهير اهل اللغة انه هو اخر من يحتاج به هناك من خالف في هذا  
وهناك من غضب من الشعراء - 00:07:05

وندد بهذا القرار الذي جعل ابراهيم ابن هرم هو الخاتمة لانه حرمهم من ان يكون شعرهم مما يحتاج به فعلى كل حال الذي عليه  
جمهور اهل اللغة ان ابراهيم ابن هرم هو النهاية. هذا ابراهيم ابن هرمة - 00:07:17

له ترجمة في كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة وايضا ذكر هذه القضية محقق محي الدين عبد الحميد بحاشيته على قطر الندى لابن  
هشام شرح قطر الندى لابن هشام قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى حدثنا ابو كريب قال انبأنا جابر بن نوح انبأنا الاعمش  
عن ابي الضحى عن مسروق قال - 00:07:35

قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا الله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت وابن نزلت. فيما نزلت وابن نزلت  
يعني في اي شيء نزلت ليس فيمن نزلت - 00:07:58

يعني من نزلت فيه لا فيما نزلت سبب النزول وابن نزلت؟ يعني مكان النزول. فهو ابن مسعود رضي الله عنه يقسم انه يعلم النزول  
واسباب النزول اماكن النزول واسباب النزول في جميع المواطن في كتاب الله عز وجل. واذا كان بهذه المثابة - 00:08:12

فكيف تتصورون علمه بكتاب الله عز وجل؟ نعم ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناوله المطايلا لاتيت تناوله لتناولوا تناهه يعني  
تصل اليه وتطول وقال الاعمش اتيته وهذا الاثر عن ابن مسعود مخرج في الصحيحين - 00:08:31

وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كان الرجل من اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن

اي نعم هذا ايضا اخرجه ابن جرير - 00:08:52

اه في التفسير واسناده حسن وهنا بقوله كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن وهذا مما يحتاج به شيخ الاسلام رحمة الله بن الصحابة تلقوا جميع التفسير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

وقد سبق الجواب عن هذا ولكن على كل حال كان هذا دأبهم وديدنه حيث انهم لا يتتجاوزون عشر ايات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل ولهذا كان الرجل اذا حفظ سورة البقرة وال عمران - 00:09:25

يعظم في اعينهم. والسبب ان سورة البقرة وال عمران تشتملان على عامة الاحكام. على عامة الاحكام فبالتألي كأن يعظم في اعينهم لانه قد حاز علما قد حاز علما كثيرا فكيف بمن حفظ كتاب الله عز وجل اجمع - 00:09:42

قال ومنهم الحبر البحر بن عبد الله بن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له ترجمان القرآن وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له حيث قال. ببركة دعاء رسول الله صلى الله - 00:10:01

عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين. وعلمه التأويل. اي نعم. الحديث بهذا اللفظ اه مخرج في مسند الامام احمد. ولكن اللفظ المخرج في الصحيحين اللهم علمه الكتاب فقط. اما هذا اللهم فقهه في الدين وعلمه - 00:10:24

والتأويل فهذا في مسند الامام احمد نعم ليس في الصحيحين ولفظ الصحيحين هو اللهم علمه الكتاب وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن بشار ابنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال - 00:10:42

قال عبدالله يعني ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح ابى الضحى عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بندار عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك. هذا اسناد صحيح - 00:10:58

الى اه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وقد اخرجه ابن جرير كما ذكر شيخ الاسلام ونقله هنا عنه واخرجه ايضا اه جماعة منهم الامام احمد رحمة الله في كتابه فضائل - 00:11:21

فضائل الصحابة فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة. وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث وثلاثين على الصحيح وعمر بعده ابن عباس ستة وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود؟ يعني كان ابن عباس رضي الله عنه حينما قال ابن مسعود - 00:11:34

في منتصف عمره تقريبا هذا اذا كان قاله ابن مسعود في اخر حياته واما اذا قاله قبل ذلك فلربما يكون قاله في ايام شباب ابن عباس رضي الله تعالى عنها - 00:11:54

وتعرفون خبر ابن عباس حينما كان يسأل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجمع العلم منهم ثم بعد ذلك عمر طويلا حتى احتاج الناس اليه بعد وفاة كثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع علما كثيرا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الآثار التي يذكرها شيخ الاسلام رحمة - 00:12:09

الله يقرر فيها هذا المعنى الذي ذكرته اتفا و هو ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اعلم الامة بكتاب الله عز وجل. وبالتالي فانه يرجع الى الى تفسيرهم والى اقوالهم المنقلة عنهم - 00:12:29

وقال الاعمش عن ابى وائل تخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة. وفي روایة سورة النور. ففسرها تفسيرا لو سمعته الروم والترك والديلم الاسلام. اي نعم. هذا اثر مشهور على كل حال وهو مخرج ايضا - 00:12:46

تبني جرير واسناده حسن. ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي. هذا السدي الكبير. قال السدي لان فيها السدي الصغير وهو - 00:13:03

محمد ابن مروان وهذا كذاب او متهם بالكذب ولا تقبل روایته لكن السدي الكبير هذا هو محمد ابن اسماعيل ينسب الى سدة الكوفة.

وكان يبيع هناك نسب إليها وهذا رمي بالتشييع وقال عنه أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتاج به وقال ابن عدي مستقيماً الحديث صدوق وقال يحيى ابن - 00:13:23

ضعيف توفي سنة سبع وعشرين قال ولها غالباً ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير بتفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس أي نعم وهذا من ذكر أنه كان له تفسير الله هو السدي الكبير يعني حينما ترجعون إلى بعض الكتب مثل الفهرست للنديم - 00:13:50

او مثل كتاب كشف الفنون وتنظرون في الكتب المصنفة في التفسير فيذكرون من ضمن التفاسير هذا الكتاب. تفسير السدي. ويذكرون جماعة من كان في عصر مثل مجاهد وقتادة وعطاء وأمثال هؤلاء على أن لهم تفاسير - 00:14:11

واذا كان هذا الكلام صحيحاً فمعنى ذلك أن الكتابة في التفسير وجدت من وقت مبكر على خلاف ما يقوله بعض من يكتب في أصول التفسير ومناهج المفسرين ويقولون أن الكتاب في التفسير كانت في البداية مختلطة مع كتب الحديث - 00:14:29

ثم بعد ذلك فصلت ويذكرون من أوائل المؤلفات مؤلفات لعلماء كانوا في أواخر القرن الثاني الهجري من بعد سنة مئة وستين كسفيان آ ابن عبيدة وشعبة ابن الحجاج. ثم بعد ذلك آ أمثال الإمام أحمد - 00:14:48

ثم بعد ذلك امثال ابن جرير الطبراني أبي حاتم ومن كان في عصرهم او بعدهم فعلى كل حال هذا الكلام فيه نظر فهناك مؤلفات وجدت في وقت مبكر جداً مثل هذه المؤلفات التي كانت في أوائل القرن - 00:15:08

الهجري في سنة مئة واربعة وقبل ذلك المعروف عن سعيد بن جبير انه كتب صحيفة في التفسير لعبد الملك بن مروان وسعيد بن جبير رحمة الله قتل في سنة اربع وتسعين. عبد الملك بن مروان - 00:15:26

اوه كانت وفاته في سنة ست وثمانين فكتب له سعيد بن جبير بناء على طلبه كتب له صحيفة في التفسير فهذه الكتابة معناها أنها كانت قبل سنة ست وثمانين قبل وفاة عبد الملك ابن مروان الخليفة الاموي المعروف - 00:15:44

الكتاب وجدت على كل حال من وقت مبكر وهناك أشياء أخرى غير هذا لكن ليس هذا هو موضوعنا الان. آ فعلى كل حال يقول شيخ الاسلام فان غالب ما يرويه - 00:16:02

اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين ابن مسعود وابن عباس قال ولكن في بعض الأحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال بلغوا - 00:16:12

اني ولو اية احدث عنبني اسرائيل ولا حرج. ومن كذب علي متعمداً فليتبواً مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله بن عمرو اي نعم على كل حال غالب ما يرويه يقول عن ابن مسعود وابن عباس ومعلوم ان ابن مسعود لا تكاد تجد له روایات - 00:16:28

عائلية لا تكاد تجد له هذه الروایات وابن مسعود رضي الله عنه توفي في سنة ثلاثة وثلاثين للهجرة ومعلوم ان كعب الاخبار ومثل وهب بن منبه وامثال هؤلاء اشتهروا بعد ذلك التاريخ - 00:16:48

اما ابن عباس رضي الله عنه فتوجد له روایات وان لم تكن كثيرة ولكنه صحيحة انه حذر من الروایة عنهم ونهى عنها وقال لم نرى احداً منهم يسألكم عن شيء من كتابكم - 00:17:04

وانكر على الذين يسألونهم وينقلون اقاويلهم اعني اهل الكتاب فابن عباس رضي الله عنهما من المقلين في الروایة عن اهل الكتاب وهذا ما اظنه صحياً وهو اعدل الاقوال يعني من الناس من يعده من المكثرين - 00:17:19

ومنهم من يقول انه لا توجد له روایات عن اهل الكتاب. الواقع يدل على ان ثمة بعض الروایات التي نقلت عن ابن عباس انها من مما اخذه عن اهل الكتاب - 00:17:36

الله اعلم قال ولها كان عبد الله بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منها بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. اي نعم - 00:17:49

اوه على كل حال اه عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما هو من اشهر الصحابة في التحدى عن اهل الكتاب والروایة عنهم قال ولكن هذه الاخبار الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. اي نعم - 00:18:03

هنا شيخ الاسلام هذا قد يكون من استطراداته في هذه الرسالة لكنه استطراد لا يخرج به عن اصول التفسير. فبيان الروايات الاسرائيلية او وانواع هذه الروايات وحكم كل نوع مما يحتاج اليه الناظر في كتب التفسير - [00:18:18](#)

فعلى كل حال هذه الروايات الاسرائيلية ينبغي ان تعلم اولا انها في كل الاحوال انها ليست حجة وانه لا يصح الاعتماد عليها في تفسير كتاب الله عز وجل وان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:39](#)

حينما نقلوها لم ينقولوا على اساس انها تفسير لكتاب الله تبارك وتعالى وانما نقلوها من باب الاستئناس وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اباح التحدث عنهم. حدثوا عن اهل الكتاب - [00:18:55](#)

ولا حرج وعلى كل حال هذه الروايات الاسرائيلية كما سبق في بعض المناسبات هي على ثلاثة اقسام عرفنا ذلك بطريق الاستقراء قسم يوافق ما عندنا فهذا نقبله وهذا القسم نستغنى عنه بما ورد في الكتاب والسنة. لسنا بحاجة اليه والمعول عليه والمعتمد عليه هو ما ورد في الكتاب والسنة. لكننا عرفنا صحته - [00:19:13](#)

بما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او بما او بما جاء في القرآن والقسم الاخر ما يخالف ما عندنا لانه يناقض بعض ما جاء في الكتاب والسنة. فهذا نعلم انه كذب وانه من المحرف - [00:19:41](#)

ولا يجوز ل احد ان ينكله الا على سبيل الرد عليه وبيان تحريف اهل الكتاب والقسم الثالث هو ما لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصدقه او يكذبه. فهذا نتوقف فيه - [00:19:57](#)

وهذا هو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن اهل الكتاب ولا حرج فهذا النوع هو الذي يدخل في هذا مع القسم الذي يوافق ما عندنا وعلى كل حال هذا نتوقف فيه ولا يجوز ان نفسر به القرآن - [00:20:18](#)

لا يجوز ان نفسر به القرآن. واما القسم الموافق فانك اذا نظرت الى الاشياء المنقولة فيه فلا تكاد تجد زيادة فائدة مهمة نعم على ما في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)

وذلك ان الله عز وجل بين لنا كل ما نحتاج اليه. وماذا بقي بقى بعض الامور التي لا يحتاج اليها لون كلب اصحاب الكهف وعددهم وطبقات السفينه ومن اي الخشب كانت وما شابه ذلك هذي امور لا يتربت عليها فائدة - [00:20:49](#)

وحينما يتكلم متكلما عن واقعة فيها عبرة ثم يأتي انسان ويقول ما لون السيارة مثلا التي وقع لها كذا وكذا كم كان عدد الركاب الذين فيها وما هي لغتهم وما هي الوانهم - [00:21:10](#)

فان هذا يعد خروجا عن المقصود واحتفالا بما لا فائدة فيه فالروايات المنقولة الروايات الاسرائيلية عامة هذه الروايات هي من هذا القبيل وبالتالي فانه لا حاجة اليها اما الاشياء التي نتوقف فيها ولا نعلم انها صدق او كذب فهذه كثيرة جدا - [00:21:26](#)

واذا كنا نتوقف فيها فما الفائدة اذا من ذكرها في التفسير ما الفائدة وللاسف دخل كثير من هذه الروايات في كتب التفسير حتى بعض العلماء الذي الف وجعل من قصده في التأليف في التفسير ان يجرده من الروايات الاسرائيلية - [00:21:47](#)

لم يسلم من غائزتها فدخل عليه بعض هذه الروايات. وذلك للأسف لكثرتها وسعت انتشارها في كتب التفسير. وكثير من هذه الاشياء التي ينقلونها لو أنها نوقشت لتبيين ما فيها من الغلط. والامثلة على ذلك كثيرة جدا - [00:22:03](#)

الآن حينما يوجه ابن عباس ومعاوية الى كعب الاخبار فيسألانه عن قوله تبارك وتعالى وجدتها تغرب في عين حمية فقال الذي نجده في كتابنا تغرب في فاطن وطين فيقال يعني ابن عباس اختلف مع معاوية في تغرب في عين حمية وحامية - [00:22:22](#)

وكلاهما قراءة متواترة فيقال هي تغرب في طين على احدى القراءتين في طين متغير حميّة وعلى القراءة الأخرى وجدتها تغرب في عين حامية فهذا المعنى الذي ذكر صحيح والمعنى الآخر صحيح. وهذا القول الذي قاله لا يحسم القضية وانما ذكر بعض المعنى. ولكن في كتابنا معنى - [00:22:46](#)

اخر يزيد على ذلك وهي أنها عين حامية وهذا حينما يسأل عن الرعد فماذا يقولون في الرعد في كتابهم جاء في بعض الروايات الاسرائيلية جاءت رواية عنهم لا يحضرني الان اه نص هذه الرواية ولكنها غلط من جهة المعنى - [00:23:10](#)

لأنها تخالف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الرعد ملك من الملائكة البرق صوته والرعد هذا الصوت صوته. نعم. وهذا الحديث

صح عن النبي صلى الله عليه وسلم السنابحة الى رواية هؤلاء - 00:23:28

وهكذا في كثير من الروايات التي تنقل التي تنقل عنهم والله تعالى اعلم نعم قال فانها على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح - 00:23:46

والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه الثالث ما هو مسكون عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكتبه.  
وتجوز حكايته لما تقدم. وغالب ذلك مما - 00:24:00

لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف. ولون كلبهم وعدتهم وعصا موسى من اي الشجر - 00:24:14

كانت واسماء الطيور التي احياها الله لابراهيم وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة ونوع الشجرة التي كلام الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دنياهم ولا دينهم. ولكن نقل الخالق - 00:24:31

في ذلك جائز كما قال تعالى سيدقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم  
قل رب اعلم بعدهم ما يعلمهم الا قليل فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد - 00:24:51

هذه الاية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال ظعن القولين ضعف  
القولين الاولين وسكت عن الثالث. فدل على صحته اذا لو كان باطلا لرده كما ردهما. هذه طبعا قاعدة - 00:25:11

وهي ان الاقاويل المنقوله في كتاب الله عز وجل حينما ينقل عن قائل قوله ثم لا يعقب عليه برد او انكار او ما يشعر ببطلانه او ما  
يشعر فان هذا يعني ان هذا القول انه صحيح. وهذه قاعدة وحينما نقول قاعدة يعني انها اغلبية. ليس دائمًا فالقواعد اغلبية -  
00:25:31

وان سميت كلها بمعنى انه قد قد يتخلص بعض الافراد فهنا لما ذكر قال سيدقولون ثلاثة رابعون كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم  
قال رجما بالغيب ثم لما ذكر القول الآخر - 00:25:55

ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم. لم يعقب على ذلك بما يدل على صحته ولا ما يدل على بطلانه فدل على ان هذا القول انه صحيح. ومن  
ذلك ايضا ما قاله الله عز وجل عن المشركين. حينما قالوا - 00:26:12

قال الله عنهم واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فذكروا امرير الاول انهم وجدوا عليها الاباء والامر الثاني  
ان الله امرهم بها فكيف كان التعقيب - 00:26:28

قل ان الله لا يأمر بالفحشاء انقولون على الله ما لا تعلمون. وسكت عن الاولى وجدنا عليها اباءنا فهم صحيح وجدوا اباءهم على  
الفواحش ولكن الله لم يأمر لم يأمرهم بذلك - 00:26:46

فرق بين الامرير فابطل احدهما وسكت عن الآخر وهذا له امثلة كثيرة جدا في كتاب الله عز وجل وعلى كل حال يخرج منه  
بعض الافراد بعض الامثلة مثلا حينما ذكر الله عز وجل في قصة اصحاب الكهف - 00:27:01

قال الذين غلبو على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا. وسكت عنها طبعا المفسرون يختلفون من الذين قالوا ذلك؟ من هم الذين غلبو  
على امرهم؟ هل هم اهل الایمان لانهم ذكروا المسجد؟ ام انهم اهل الاشراك - 00:27:22

وهذا هو المظنون لان اهل الشرك هم اهل البناء على القبور فالذين قالوا لهم اهل الایمان سكت عنهم وبالتالي فهذا على قاعدتكم  
يكون صحیحا يعني البناء المساجد على القبور - 00:27:38

فنرد على هذا نقول اولا قواعد اغلبية ويخرج منها بعض الافراد وهذا مما يخرج والشيء الثاني انها لو كانت كلية مائة بالمائة فان  
شرع من قبلنا في احسن احواله ان يكون شرعا لنا - 00:27:53

ما لم يرد في شرعنا ما يخالفه او ينسخه وقد جاء في شرعنا النهي عن البناء على القبور فاذا كان ذلك جائزًا في شرعهم على قول  
هذا القائل فهو محرم في شرعنا - 00:28:10

ومما يدل على انه محرم في شرعهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكرت له تلك الكنيسة وما فيها من التصاویر في مرض موته.

ماذا قال؟ لعن الله اليهود والنصارى - 00:28:25

اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلو كان ذلك يجوز في شرعهم لما لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم بسببه والله اعلم قال ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته - 00:28:35

فيقال في مثل هذا قل ربى اعلم بعدهم فانه ما يعلم بذلك الا قليل من الناس من اطلعه الله عليه. فلهذا قال فلا تماري فيهم الا مراءا ظاهرا. اي لا تجهد نفسك في - 00:28:51

اما لا طائل تحته ولا تسألهם عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلافة ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان يتبه على الصحيح منها ويبطل الباطل وتذكر فائدة - 00:29:05

خلافي وثمرته لئلا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته هو هذا. يعني هذه فائدة جميلة على كل حال وان كانت من قبل الاستطراد في هذا الموضوع حينما يذكر اننا نريد ان نحقق مسألة - 00:29:21

نعم فلا يصح بحال من الاحوال ان نذكر بعض الاقوال ونغفل بعضاها ثم نشتت في الرد على هذه الاقوال التي ذكرناها وهناك اقوال اخرى سكتنا عنها واغفلناها فهذا لا يصح وليس من العدل والانصاف في شيء - 00:29:38

وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يذكر في بعض كتبه في مواضع متعددة ان الكثيرين من ينقلون الخلاف انهم ينقلون الاقوال المتعددة ولا ينقلون القول الصحيح ينقلون مجموعة من الاقوال - 00:29:55

قد تصل الى ستة اقوال وسبعة اقوال وثمانية وعشرة وليس فيها القول الصحيح. هذا كثير في العقائد ويدركون مذاهب الناس في هذه القضية ولا يذكرون مذهب اهل السنة والجماعة وثم يبدأون يردون على هذه الاقوال - 00:30:12

والقول الصحيح ليس في شيء منها اصلا فهذا خطأ في حكاية الخلاف فاقول من كان مبتدأ في العلم فلا يذكر له الخلاف وانما يذكر له القول الراجح بدلالة ليعرف الدليل - 00:30:27

وليكون ابتداؤه ونشائه مع مع الدليل فيكون مجانبا مجافيا للتعصب والتعلق بالاقوایل المجردة من من الادلة ثم بعد ذلك اذا صار له تمييز وعرف القول الراجح بعد ذلك ينقل الى شيء من الخلاف المشهور - 00:30:43

ويذكر له هذا الخلاف المشهور في دراسة اخرى في مرحلة اخرى بعد ما ينهي هذا الكتاب. في ذكر له الخلاف المشهور دون الاستطراد فيه وينبه على مأخذ هذه الاقوال وعلى اي شيء بنى وانها لم تبني ان كانت من اقوال الائمة انها لم تبني على الهوى - 00:31:07

لئلا يضيق صدره على هؤلاء العلماء فيتكلم فيهم بما لا يليق في بين له مأخذهم في هذا القول. ويبين لهم استدلالهم وفهمهم على اي شيء بنوه ويذكر له الجواب عن هذه الاقوایل - 00:31:25

ثم بعد ذلك يذكر له دليل او ادلة القول الراجح فإذا قوي درس دراسة اخرى بعد ذلك في هذا الفن تذكر له الاقوایل في المسألة والجواب عنها وما شابه ذلك وان لم يدرس سائر الكتاب وان لم يدرس الفقه كاملا لانه يحتاج الى عشرات السنين على هذه - 00:31:42

وهذه الطريقة للاسف الشديد هي التي يجعلها في المرحلة الاولى ان ادرس المتون الصغيرة التي الفها العلماء للصغرى للمبتدئين فندرس على هذه الطريقة الموسوعية التي نشتت فيها بذكر الاقوال ونبذل الوسع في الجواب عنها والكلام على الخلاف - 00:32:04

والترجيح والادلة وغير ذلك فيبقى هؤلاء في اول مرحلة من مراحل العلم يدرسون هذه الدراسة الواسعة التي لا تطيقها افهامهم ولا تطيقها اوقاتهم وبالتالي تنقضي السنوات ولم يقطعوا شيئا يذكر من العلم. اجلس خمس سنوات وست سنوات وسبعين سنوات وعشرين سنوات وهو ما انهى العبادات. وهذا اذا كان في كتاب واحد - 00:32:25

فمنى سينهي المطولات ومتى سينهي الكتب الاخرى في سائر الفنون فهذا غلط فاحش قد استشرى وانتشر وعم وطم ولا يكاد يتطفن له الا القليل ومن يتطفن له من الناحية النظرية يخطئ من الناحية التطبيقية فإذا درس - 00:32:54

اشتط في جمع الكلام في المسألة تضيع هؤلاء المتعلمين في هذه الخلافات والاقوالي اعطهم العلم الصحيح الواضح المبني على الدليل وابعدهم عن هذه الخلافات فيستطيعون يقطعون العلم. بفترة وجيزة مثلا هنا في القراءة بعد الصلاة عشر دقائق نقرأ تقريرا -

من كتاب نور البصائر والالباب في الفقه الان انتهينا من كتاب الفرائض او العتق والان سنبدأ في ابواب اخرى. ففي فترة بسيطة سنة ونصف تقريباً بثلاثة ايام عشر دقائق فقط - 00:33:34

او قريباً من ذلك مضت هذه الابواب جمِيعاً بينما تجد طالب العلم احياناً يجلس سنوات طويلة جداً وهو ما انهى الزكاة او الصيام او العبادات في احسن احواله ثم يرجع ويدرس من كتاب اخر في نفس المستوى - 00:33:48

ثم يرجع من كتاب اخر في نفس المستوى وهذا خطأً. وبالتالي لا يستطيع ان يقطع شيئاً في العلم. متى يدرس الابواب في المعاملات والابواب الاخرى المتأخرة هذه لربما لا يسمع حتى بعنوانين الابواب فيها. طالب العلم يحتاج في البداية ان يتصور مسائل العلم - 00:34:04

الاساسية ويعرف ابواب العلم ويتصورها ثم بعد ذلك يدخل في قضايا التفصيلات في مرحلة اخرى بعد ما يتصور جمل العلم. وهذا يقال في دراسة الحديث وفي دراسة اصول الفقه او في دراسة التفسير يمر على القول الراجح - 00:34:23

حتى يقطع الكتاب. ثم بعد ذلك يدرس كتاباً اوسع منه وانت لو جئت الى انسان من يدرسون بطريقة موسوعية لمتن مختصر وقلت له من البداية اريد ان نقرأ كتاباً موسعاً كالمجموع او المغني او غير ذلك - 00:34:43

زجرك وقال هذا لا يصح ان يبتدأ به ينبغي ان يبتدأ بمثل كتاب العمدة او نحو ذلك. واذا درسه درس هذا المختصر حوله الى الى موسوعة فهذا خطأً وكذلك كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هنا المسائل التي لا ينبغي عليها فائدة في النزاع - 00:34:57

لا ينبغي عليها اثر فلماذا يطول فيها كان بعض الاصوليين يدرسون طلابهم في بعض المسائل العويسة في اصول الفقه في بعض الكتب المشكلة في عبارتها في اصول الفقه فيديو خونهم في المسألة - 00:35:18

ولربما قرأوها في مجالس وناقشوها من كل وجه ثم اذا فرغوا منها قال لهم شيخهم قال لهم هذه لا ينبغي عليها خلاف وانما المقصود شخذ الذهان فهم تعلموا للأسف على طريقة الجدل - 00:35:35

وصار التلاميذ يتلقون ذلك عنهم ويظنون ان ذلك من التعلم الصحيح السلف رضي الله عنهم كانوا ابعد ما يكونون عن هذه الطريقة فكل ما لا ينبغي عليه خلاف كل ما لا ينبغي عليه فائدة ينبغي الا يذكر. ولا يشتغل به - 00:35:50

فليس هو من العلم. قال لان لا يطول النزاع والخلاف فيما لا فائدة تحته. فيشتغل به عن الاهم. فاما من حکى خلافاً في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص - 00:36:06

اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكي الخلاف او يطلقه. ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضاً. يذكر لهم خلاف ثم يتركهم ما وبين الراجح وهذا يكون مشكلاً - 00:36:19

في القضايا التي يدرك فهمها في قضايا العقائد فيترك هؤلاء متحيرين وقد الف قد الف بعض الفضلاء في بعض الابواب المشكلة الدقيقة في العلم مما لا يفهمه كثير من طلبة العلم وحکى فيه الخلاف - 00:36:32

اقوال الطوائف والفرق ولم يميز قول اهل السنة من هذه الاقوال وهي مسائل دقيقة جداً من قرأ هذا الكتاب فانه في كثير من مسائله لا يعرف صواباً من غيره. لا يعرف قول اهل السنة من غير اهل السنة فهذا خطأً - 00:36:50

المفروض ان يذكر يبين له من قول الراجح بدليله لثلا يورثهم ذلك حيرة قال فان صحيح غير الصحيح عامداً فقد تعمد الكذب او جاهلاً فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حکى اقوالاً متعددة - 00:37:07

اللقطة ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان هذا كثير جداً في التفسير كما ذكرنا لكم في خلاف في خلاف التنوع فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس ب صحيح فهو كلام ثوبى زور والله الموفق للصواب. نعم - 00:37:24

قال فضل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فانه كان اية في التفسير. اي نعم. الان - 00:37:42

اذا لم نجد في اقاويل الصحابة نرجع الى اقاويل التابعين لماذا؟ لأن هؤلاء التابعين اخذوا كثيرا من التفسير عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان مجاهد عرظ على ابن عباس القرآن ثلاث مرات - [00:37:57](#)

وجاء في بعض الروايات اكثر من هذا والظاهر انه في بعض التي ذكر فيها العرضات الكثيرة التي تزيد على العشر ان ذلك من باب العرظ يعني القراءة. والله اعلم. قرأ عليه القرآن. وانه في بعضها - [00:38:15](#)

قرأ عليه قراءة يطلب فيها التفسير ففسر له جميع التفسير عن حبر الامة رضي الله عنه ابن عباس وقل مثل ذلك في اصحاب ابن عباس كعكرمة وعطاء ومجاهد وامثاله وامثاله هؤلاء وكذلك اصحاب ابي بن كعب - [00:38:30](#) وكذلك اصحاب ابن مسعود فمثل هؤلاء من التابعين رحمهم الله تعالى حصلوا علما كثيرا عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اضافة الى قربي الى قرب عهدهم بزمان النبوة - [00:38:52](#)

وبعضهم كان معاصر اصلا للنبي صلى الله عليه وسلم من المخضرمين. لكنه لم يتشرف بلقي النبي صلى الله عليه وسلم فعد من التابعين اضافة الى انهم كانوا في زمن الاحتجاج - [00:39:06](#)

فزمن الاحتجاج لم ينقطع في وقت هؤلاء التابعين رحمهم الله تعالى. فعلى كل حال هذه الامور وسلامتهم في الغالب من البدع فان البدع كانت في بدايات الظهور ولم يحصل التنظير لهذه البدع وادخال هذه البدع في الكتب - [00:39:21](#)

المصنفة في التفسير وفي غير التفسير الا بعد زمان التابعين. وذلك في المئة الثالثة في زمان المأمون حينما ترجمت كتب اليونان. وكانت البدع قبل ذلك هذه الاهواء المرجئة وغيرها كانت - [00:39:41](#)

اقاويل نقلت عن اقوام فتلقفهم طوائف من الناس ولما دخلت كتب اليونان تلقفها وترجمت تلقفها هؤلاء الطوائف وصاروا يدرسون تلك الكتب يقررو عقائدهم بالقواعد المنطقية وبالجدل الذي عرف فيما بعد بعلم - [00:39:57](#)

تعلم الكلام وصارت كل طائفة تدرس تلك العلوم الفاسدة من علوم المنطق والجدل والفلسفة من اجل ان ترد على الطوائف الاخري ثم جاء من زاد الطين بلة وهو الغزالى فقال ان من لا يعرف العلوم المنطقية فانه لا يوثق لا يوثق بعلمه - [00:40:19](#)

ولا يبلغ مرتبة الاجتهاد الا من حصل هذه العلوم فاستفز ذلك العلماء كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فصاروا يتهاfون على هذه يتهاfون على هذه الكتب فصاروا يؤلفون ولما صار ذلك عادة لهم وديدنا غالب عليهم في كلامهم وفي تصنيفهم - [00:40:42](#)

فصار الواحد منهم اذا صنف في النحو ظهر ذلك في تصنيفه لغبة الصنعة ومن جهة اخرى ليثبت انه قد حصل تلك المرتبة وقد سرق علم اصول الفقه بعد الشافعي رحمة الله سرقه هؤلاء من اهل السنة - [00:41:02](#)

وما اعادوه اليانا الى هذه الساعة فصارت المصنفات في اصول الفقه بعمتها بل في كلها. الا ما شاء الله عز وجل في بعض الكتابات المتأخرة. صارت على هذه الطريقة وعلى هذا المنهاج - [00:41:22](#)

نعم اما لغبة الطبيعة والصنعة واما لاظهار تحصيل تلك المرتبة مرتبة الاجتهاد انه قد حصل شرطها وهو العلوم المنطقية نعم وصار بعض هؤلاء يؤلفون في التفسير وفي غير التفسير ويدخلون هذه العلوم من باب الرد - [00:41:37](#)

على اولئك وصار طوائف يدخلونها من اجل تقرير عقائدهم فكثر الداخل في التفسير وفي غير التفسير من العلوم كالبلاغة والنحو واصول الفقه ولا يكاد يسلم علم من العلوم من هذه البلايا. وما احوج هذه الكتب الى ان تنقى وتصن - [00:42:00](#)

وتتباهى وتطهر من هذه الجدلities التي جعلت العلم التي صعبا بعيد المثال فيتصور كثير من الطلبة ان علم النحو مثلا من اصعب العلوم وان علم اصول الفقه مثلا من اصعب العلوم وانه لا يحصل هذه العلوم الا الواحد بعد الواحد. وهذا الكلام غير صحيح - [00:42:21](#)

نعم وانما سببه ما ذكرت والله تعالى اعلم. فعلى كل حال هذه الاشياء في زمان التابعين لم تتباهى بعد وانما حصل التنظير لها والتأسيس والتعميد بعدما ترجمت كتب اليونان - [00:42:42](#)

نعم قال فانه كان اية في التفسير كما قال محمد بن اسحاق حدثنا ابن صالح عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس

ثلاث عربات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل آية منه - 00:43:00

واسأله عنها. اي نعم. هذا اخرجه ابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن ابي شيبة بالمصنف وابو عبيد بفظائل القرآن واسناده حسن وبه الى الترمذى قال حدثنا الحسين ابن مهدي البصري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال مجاهد ما في القرآن آية الا وقد سمعت في - 00:43:16

بها شيئاً. هو ينقل هنا عن مجاهد كل هذه الروايات عن مجاهد وبه اليه قال وهذه ايضاً رواية صحيحة ثابتة عن مجاهد وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان ابن عيينة عن الاعمش قال قال مجاهد لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم احتج ان اسأل ابن عباس - 00:43:39

عن كثيـر من القرآن مما سـأـلـتـ. وهذا ايـضاـ ثـابـتـ عـنـهـ. لـانـ قـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ كـانـتـ مـفـسـرـةـ مـثـلاـ حـافـظـواـ عـلـىـ الصـلـاةـ وـالـصـلـاةـ الـوـسـطـىـ صـلـاةـ الـعـصـرـ. وـفـيـ صـيـامـ كـفـارـةـ الـيـمـينـ فـصـيـامـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ مـتـتـابـعـاتـ. فـكـانـتـ قـرـاءـةـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ 00:43:58

مـفـسـرـةـ هـذـاـ تـفـسـيرـ. نـعـمـ. وـبـالـتـالـيـ فـهـوـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ كـثـيـرـ مـنـ الـأـشـيـاءـ. هـلـ هـيـ مـقـيـدةـ مـثـلاـ اوـ لـيـسـ مـقـيـدةـ؟ـ نـعـمـ الـقـرـاءـاتـ هـذـهـ الـرـاجـعـ اـنـ اـذـاـ صـحـ سـنـدـهـاـ فـانـهـاـ تـعـاـمـلـ اـقـلـ اـحـوـالـهـاـ اـنـهـ تـعـاـمـلـ مـعـاـمـلـةـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ 00:44:17

نـعـمـ وـلـكـنـ لـاـ يـقـرـأـ بـهـ لـفـقـدـهـ لـاـ حـدـ الشـرـوـطـ الـثـلـاثـةـ كـمـوـافـقـةـ الرـسـمـ الـعـثـمـانـيـ صـيـامـ ثـلـاثـةـ اـيـامـ مـتـتـابـعـاتـ تـنـزـلـ مـنـزـلـةـ الـحـدـيـثـ النـبـوـيـ فـيـعـمـلـ بـهـ وـالـلـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ لـكـنـ لـاـ يـقـرـأـ بـهـ وـقـالـ اـبـنـ جـرـيرـ حـدـثـنـاـ اـبـوـ كـرـيـبـ قـالـ حـدـثـنـاـ طـلـقـ اـبـنـ غـنـامـ عـنـ عـثـمـانـ عـنـ عـثـمـانـ الـمـكـيـ 00:44:37

سـأـلـ اـبـنـ عـبـاسـ عـنـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ وـمـعـهـ الـواـحـهـ قـالـ فـيـقـولـ لـهـ اـبـنـ عـبـاسـ اـكـتـبـ حـتـىـ سـأـلـهـ عـنـ تـفـسـيرـ كـلـهـ وـلـهـذاـ كـانـ سـفـيـانـ الـثـورـيـ يـقـولـ اـذـاـ جـاءـكـ التـفـسـيرـ عـنـ مـجـاهـدـ فـحـسـبـكـ بـهـ. وـهـذـاـ مـخـرـجـ فـيـ اـبـنـ جـرـيرـ 00:45:02

قـالـ وـكـسـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ وـعـكـرـمـةـ مـوـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـطـاءـ اـبـنـ رـبـاحـ وـالـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـعـطـاءـ اـبـنـ اـبـيـ رـبـاحـ وـعـطـاءـ اـبـنـ اـبـيـ رـبـاحـ وـالـحـسـنـ الـبـصـرـيـ وـمـسـرـوـقـ اـبـنـ الـاجـدـ وـسـعـيدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ وـابـيـ الـعـالـيـةـ وـالـرـبـيعـ اـبـنـ اـنـسـ وـقـتـادـةـ وـالـظـحـاـكـ اـبـنـ مـزـاحـ 00:45:18

وـغـيـرـهـمـ مـنـ الـتـابـعـيـنـ وـتـابـعـيـهـمـ وـمـنـ بـعـدـهـمـ فـتـذـكـرـ اـقـوـالـهـمـ فـيـ الـاـيـةـ فـيـقـعـ فـيـ عـبـارـاتـهـمـ تـبـاـيـنـ فـيـ الـاـلـفـاظـ يـحـسـبـهـاـ مـنـ لـاـ عـلـمـ عـنـهـ اـخـتـلـافـاـ فـيـحـكـيـهـاـ اـقـوـالـاـ وـلـيـسـ كـذـلـكـ فـانـ مـنـهـمـ مـنـ يـعـبـرـ عـنـ الشـيـءـ بـلـازـمـهـ اوـ نـظـيرـهـ. وـمـنـهـمـ مـنـ يـنـصـ عـلـىـ الشـيـءـ بـعـيـنـهـ. وـالـكـلـ بـعـنـيـ

واـحـدـ 00:45:35

فـيـ كـثـيـرـ مـنـ الـاـمـاـكـنـ فـلـيـتـفـطـنـ الـلـبـيـبـ لـذـكـرـ وـالـلـهـ الـهـادـيـ. ايـ نـعـمـ هـذـاـ سـبـقـ فـيـ الـكـلامـ عـلـىـ اـئـتـالـافـ الـتـنـوـعـ وـهـذـاـ هـوـ غـالـبـ الـمـنـقـولـ عـنـهـ وـمـعـلـومـ كـمـ سـبـقـ اـنـ الـخـلـافـ الـوـاقـعـ بـيـنـ اـصـحـابـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـخـتـلـافـ الـتـضـادـ اـنـ قـلـيلـ. وـهـوـ قـلـيلـ اـيـضاـ فـيـ زـمانـ

الـتـابـعـيـنـ وـانـ كـانـ اـكـثـرـ مـنـهـ فـيـ زـمانـ الـصـحـابـةـ 00:45:57

وـهـذـهـ مـزـيـةـ اـيـضاـ مـنـ الـمـزاـيـاـ التـفـسـيرـ فـيـ تـفـسـيرـ الـصـحـابـةـ وـفـيـ تـفـسـيرـ الـتـابـعـيـنـ. فـاـذـاـ كـانـ الـخـلـافـ قـلـيلـاـ فـلـاـ شـكـ اـنـ ذـكـرـ يـكـونـ فـلـاـ شـكـ اـنـ

ذـكـرـ يـكـونـ مـزـيـةـ لـاصـحـابـهـ خـلـافـ الـتـضـادـ 00:46:19

نـعـمـ قـلـةـ الـخـلـافـ الـمـنـقـولـ عـنـهـمـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ وـفـرـةـ عـلـمـهـمـ مـعـ اـنـاـ نـلـاحـظـ قـضـيـةـ اـخـرىـ وـهـيـ اـنـهـ كـلـماـ كـثـرـتـ الـوـقـائـعـ وـالـنـواـزلـ طـوـالـ التـيـ

تـحـتـاجـ اـلـىـ اـجـابـاتـ كـلـماـ كـثـرـ الـاجـتـهـادـ فـيـمـاـ بـعـدـ 00:46:34

نـعـمـ وـبـالـتـالـيـ تـخـتـلـفـ اـفـهـامـ النـاسـ وـاـنـظـارـهـمـ نـعـمـ وـلـهـذاـ اـصـحـابـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ سـأـلـوـهـ الـاـ عـنـ مـسـائـلـ قـلـيلـةـ جـداـ مـعـدـودـةـ

وـاـنـمـ اـحـتـاجـ النـاسـ بـعـدـ ذـكـرـ اـلـكـثـيـرـ مـنـ الـاـشـيـاءـ. يـعـنـيـ تـصـوـرـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـ وـجـدـ الـانـ 00:46:51

كـمـ يـحـتـاجـ اـنـ يـجـلـسـ مـعـ النـاسـ مـنـ اـجـلـ اـنـ يـسـأـلـوـهـ كـمـ يـحـتـاجـ؟ـ لـمـاـذـاـ لـمـ يـسـأـلـهـ اـصـحـابـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ؟ـ كـمـ نـحـتـاجـ نـحـنـ اـنـ

نـسـأـلـهـ لـكـثـرـةـ الـوـقـائـعـ وـالـنـواـزلـ الـتـيـ حـصـلـتـ بـعـدـ زـمانـ الـصـحـابـةـ 00:47:09

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ وـكـلـماـ تـجـدـدـ الـعـهـدـ اوـ كـلـماـ بـعـدـ الـعـهـدـ وـتـجـدـدـ زـمانـ جـدـيدـ كـلـماـ وـقـعـتـ فـيـهـ حـوـادـثـ وـوـقـائـعـ وـنـواـزلـ تـحـتـاجـ اـلـىـ اـجـابـاتـ

تـحـتـاجـ اـلـىـ فـتـيـةـ وـهـكـذـاـ وـالـلـهـ قـالـ وـقـالـ شـعـبـةـ اـبـنـ الـحـجـاجـ وـغـيـرـهـ اـقـوـالـ الـتـابـعـيـنـ فـيـ الـفـرـوـعـ لـيـسـ حـجـةـ 00:47:22

فـكـيـفـ تـكـوـنـ حـجـةـ فـيـ تـفـسـيرـ؟ـ ايـهـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ الـاـنـ وـهـيـ حـكـمـ تـفـسـيرـ الـتـابـعـيـنـ. نـحـنـ مـنـ قـبـلـ تـكـلـمـنـاـ عـلـىـ حـكـمـ تـفـسـيرـ

الصحابية رضي الله تعالى عنهم وعرفنا انه لا يقال ان اقوال الصحابة حجة باطلاق - 00:47:43

في التفسير ولا يقال انها ليست بحجة باطلاق وهكذا يقال ايضا في تفسير التابعين ليس بحجة باطلاق ولا يقال انه ليس بحجة ايضا باطلاق اقرأ كلام شيخ الاسلام نعم - 00:48:02

قال يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم قال شعبة ابن الحجاج وهي اقوال التابعين والفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ هذا كله من كلام شعبة - 00:48:19

يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم. نعم. وهذا صحيح اما اذا جمعوا على الشيء تذكرون لما قرأنا لكم من كتاب السنة للمرزوقي رحمه الله وكان فيه هذا الكلام ايضا - 00:48:31

باختلاف التنوع فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي اما اذا جمعوا على شيء على الشيء فلا يرتابوا في كونهم فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم - 00:48:44

ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. اي نعم. يعني انه اذا اختلفت اقوالهم يرجح بشيء ارجح بشيء من المرجحات فلا يكون قول الواحد منهم حجة حجة على الآخر - 00:48:58

وعلى كل حال فيما يتعلق تفسير التابعين هناك اشياء اه تشبه بعض ما ذكرناه في تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم اذكرها بعد الكلام على حكم تفسير التابعين فيقال كما قيل في تفسير الصحابة رضي الله تعالى عنهم بان تفسير التابعين على - 00:49:17

وكل قسم من هذه الاقسام له حكمه اللائق به فمن تفسير التابعين ما له حكم الرفع الاخبار عن المغيبات والقضايا المتعلقة بنزول القرآن يعني اسباب النزول وقلنا المراد بذلك ما كان صريحا - 00:49:40

واما فيما يتعلق بالاخبار بالمغيبات بشرط الا يكون هذا التابعي قد عرف بالاخذ عنبني اسرائيل نعم فمثل هذه الروايات يكون لها حكم الرفع ولكن لما فقدت الواسطة كان ذلك من قبيل كان ذلك من قبيل المرسل - 00:49:57

ومعلوم ان المرسل في الحديث انه من اقسام الضعيف كما سبق الا اذا جاء من طرق اخرى يتقوى بها او جاء مسندا من وجہ بوجہ اخر هذا القسم الاول مثاله - 00:50:19

بقوله تبارك وتعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال مجاهد هو اقعاده على العرش اقعاده على العرش هذا هو المقام المحمود في تفسير مجاهد. هل هذا - 00:50:33

الآن يمكن ان يكون اخذه مجاهد عنبني اسرائيل ؟ الغالب لا. يتكلم عن تفسير هذه الآية ثم ايضا حينما يفسرها مجاهد بهذا التفسير هل هذا يقال من جهة الرأي الجواب لا - 00:50:49

مقعده على العرش فاذا هذا يكون له حكم الرفع. لكن لما سقطت الواسطة فرفعه التابعي او قال قوله حكم الرفع كان ذلك من قبيل كان ذلك من قبيل المرسل - 00:51:03

هذا هو الاول والقسم الثاني في تفسيرهم هو ما جمعوا عليه وهذا حجة اما ما جمعوا عليه فهو حجة لأن الأجماع حجة سواء في التفسير او في غير او في غير التفسير. هذا اذا ثبت الأجماع. وعلى كل حال من امثاله ما نقل - 00:51:17

فيه الأجماع عن التابعين رضي الله تعالى عنهم في شرط الرقبة التي يجزي اعتاقها ما هذه الرقبة؟ نقل بعضهم الأجماع عن التابعين رضي الله تعالى عنهم ان هذه الرقبة ان تكون - 00:51:36

مما مما يقدر على العمل من كان به من كان به عائقا او مرضيا او علة تعوقه عن العمل كالاعمى والمقدود والذي قطعت اطرافه او قطعت رجله او نحو ذلك فمثل هذا قالوا انه لا يجزي. اقول هذا مثال على كل حال والمقصود بالامثلة التوظيف. وليس - 00:51:53

المقصود به تقرير المسألة المذكورة في المثال. فهذا لا شأن لنا به الان. نعم. فهذا مثال يذكر فيما اجمعوا فيما اجمعوا عليه هذا هو القسم الثاني والقسم الثالث ما رجعوا فيه الى اهل الكتاب - 00:52:18

وهذا له حكم الاسرائيليات وقلنا هي على كم قسم؟ على ثلاثة اقسام. والقسم الرابع ما اختلفوا فيه. وهذا ليس بحجة لكن اذا اختلفوا على قولين مثلا او ثلاثة اقوال هل لنا ان نأتي بقول ثالث - 00:52:35

اذا كانوا اختلفوا على قولهم او على ثلاثة ثالثي بقول رابع فيقال اذا كان هذا القول نقضا لاقوالهم وفيه نسبة الخطأ اليهم جميعا فهذا لا يصلاح لان الامة مع تفرق اقوالها في هذه المسألة الا انها اجمعت على الخطأ - [00:52:51](#)  
وهذا لا اللهم الا ان كان ذلك جمعا لهذه الاقوال وتوفيقا بينها مما يولد قولًا ثالثًا فهذا لا اشكال فيه فهذا لا اشكال فيه نعم هذا اذا اختلفوا فنرجح بين اقوالهم - [00:53:10](#)

بالمدرجات بالمرجحات المعروفة نعم القسم الخامس ان يرد عن احدهم ولا يعلم له مخالف وهذا فيه قولان بعضهم قال هو حجة كما قالوا في الصحابي وهذا قال به الامام الشافعي رحمه الله - [00:53:26](#)  
وهو روایة عن الامام احمد والقول الآخر انه ليس بحجة وهو الروایة الاخرى عن الامام احمد واختارها ابن عقیل من الحنابلة وهو ظاهر قول الشافعي في الرسالة وهذا ما اظننه ارجح واقرب والله تعالى اعلم انه ان وجد عن الواحد منهم ولا مخالف له - [00:53:43](#)  
فلييس فلييس بحجة لكن ينبغي ان نستأنس باقوالهم وان نعتبر بها نعم فاقوالهم خير من اقوال الذين جاءوا بعدهم في الجملة. للامر التي ذكرناها اولا في الكلام على سبب الرجوع الى الى تفسيرهم. وعلى كل حال - [00:54:02](#)  
هذه بعض الامور المتعلقة بتفسير التابعين. بقي هناك بعض التقسيمات تشبه التي ذكرتها في تفسير الصحابة رضي الله عنهم اذكرها في المرة القادمة ان شاء الله - [00:54:24](#)